في الوزن وسيأتي بيان هذا كله ولأجل هذا العموم فرّع ابن حجة الموازنة على السجع
وخالف صاحب الايضاح لان ابن حجة نقل الخلاف ومن اعتنى الجواهر في مقدار ما ثم
بالتوازن واكثر منه ونحوه في القرآن كثير ومثاله مثله واوجد ابن حجة الموازنة نوعا
من السجع تابعا لصاحب الايضاح ومنهم من جعلها قسما من اقسام السجع ومن
ذكر ابن حجة نسج الموازنة في بيت فقال

للشمس مستترك الليل محتجب * كالظبي مشتمل بالليل ملتثم

اللغة السيل الماء الكثير السائل الشريف الرفيع وجمعه سيول ونحوه في الاصل
قوله محتجب اي مستتر مستعمل كالظبي ونحوه كلام مثل صاحب وصحب وطيور
جمع طير ونحو جمع الجمع وقيل اسم جمع مثلا واحده من لفظه قوله مشتمل اي ملتف
قوله ملتثم اي متغطي فمه بالنقاب يقال لثمت المرأة ما لتشماع والثمت وتلثمت
اذا غطت فمها بالنقاب فلو غطت مع الفم طرف الانف قيل لثمت بالفاء
المكسورة واللثام ما كان على طرف الانف من النقاب الاستشهاد فيه استشهاد
واحد وهو الموازن المماثل وهو ما اتفقت فيه جميع الالفاظ الذي فيه مع جميع
الالفاظ الاخرى من جهة مشاركته في الوزن الاشري ان كل لفظة في البيت موازنة
لنظيرتها من غير تقفية فشمس في مقابلة سيل ومستترك في مقابلة محتجب وظبي
في مقابلة ليل ومشتمل في مقابلة ملتثم ومنه للناظم

جاءت تجرّ من على الحب ذيل العجب * فلغت حينا من لثمها الاهلا *
فارسلت عنفا واطلعت قمرا * والقمر برجا وارشفت عسلا *

الشاهد في جميع الفاظ البيت الثاني اذ كل واحد منها موازن لنظيره من غير
تقفية ومنه له

* وما فلح ان احلى من شمائله * هذا الغزال الذي يحلو به غزلي *
* الشَعر ذو شنب والخصر ذو حور * والخصر ذو تعب والقدّ ذو ميل *

فلو اختلف الدليل من الدليلين الاخرى في التقفية لم يخرج بذلك عن كونه موازنا ومنه
قوله تعالى وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم والمختلف آتيناهما
وهديناهما ولم يخرج بسبب ذلك عن التوازن المماثل ومنه للناظم

* عمن هذا الذي شام مراض الجفون * راشق منتقض الادبار سهاما *
* فيها اشعل القلب اغراما * فعرام الحجر الجفون سقاما *

فاشعل مع مقابلة اعرى والقلب في مقابلة الجفون والغرام في مقابلة سقام والخشتيب
قوله فيها او بعدما الزيادة فيه التجنيس المضارع بين سيفي وسيل المعنى يقول العرب
صفات من شأنها كثيرا من الملوك واحوالهم في النهوض الى تلقاء الثريا التي فيها
والتسلطن يلبسون جلابيب الليل ويسترون اسرار السيل ويشتعلون اشمان
الظبي بالبعض ويبين ومن الاخلاص على الهيئة البيضاء فقال

نصر الهم نفته لله منتصر * في الخوف محتسب لم يسل محتتم

اللغة النصر مصدر نصر الشيء ينصر نصر الله الذي قوله لم تغب نحو الحاجب الذي
في انار زنته في احواله قوله منتصر اي غالب قوله محتسب اي باذل وسعه وكاتبه
قوله محتتم اي لاحق الاستشهاد فيه استشهاد واحد وهو التوازن غير
المماثل لوضوح اشار من تغب مع منتصر ومحتسب مع محتتم لم يتفق فيه الا في آخر
الفاصلة مع اخرى الاخرى ومنه قوله تعالى ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة الشاهد
بين مصفوفة ومبثوثة فبينهما التوازن ليس الا وقد وقع في سورة الشورى في سبع
ايات اولها قوله تعالى والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له الى طبقة
الكلام بشرى وقريب وبعيد وعزيز ونصيب واليم وكبير فاتفق اخر كل اية
مع اخر نظيرها في الوزن لا في التقفية ومنه للناظم رحمه الله

* يا حسنه عندما يرخي ذوائبه * والشعر يضحك مثل المفعل المسيل *
* من جلنار من خديه غصن * وثغره برد من شفق على عسل *